هيهاتِ حَجر من صُنيبعاتٍ ... [قال -] : هيهات تُرفع وتنصب وتخفض يقول : إنها أصبحت في القفر غرائب في غير أوطانها وأنشدوا أتاويات بالفتح وأما الحديث فيروى بالضم [أُتاويان -] وكلام العرب [أتاويان -] بالفتح . وفي هذا الحديث من الفقه قوله لهما : قولا : إنا رجلان أتاويان وهما من أهل المصر ; وهذا عندي من المعاريض إنما أوّلته أنه أراد إنا غريبان في هذا المكان الذي نحن فيه الساعة وكل من خرج إلى غير موضعه فهو أتاوي [وأتيّ أيضا -] ; وهذا عندي تشبيه بقول إبراهيم : إنه كان متواريا فكان أصحابه يدخلون عليه فإذا خرجوا من عنده يقول لهم : إن سئلتم عني فقولوا : لا ندري أين هو فإنكم لا تدرون إذا خرجتم إلى أين أتحوّل وإنما أتحوّل من / موضع في الدار إلى موضع فيها آخر ; وكقول غيره وأتاه رجل يطلبه فكره الخروج إليه فأدار دارة و قال : قولوا : ليس 9 / الف